

## اللقاء 65) مصاحف الصحابة رضي الله عنهم - د. محمد بن

### عبدالرحمن الطاسان

عبدالرحمن الشهري

موضوعنا هذه الليلة يصب في اختصاص مركز تفسير للدراسات القرآنية القرطبي بنى كتابه على هذا واراد ان يستغنى بكتاب عن كتب التفسير الاخرى. واعجاز القرآن اكبر من ان يكتب على غلاف كتاب. وهذا القرآن الكريم مرتبط - [00:00:00](#) هذه اللغة العربية التي اختارها الله سبحانه وتعالى واصطفاها لان تكون لغة لهذه الرسالة الخاتمة. ذلك ان المسلمين بعد القرون الاولى انصرفوا فاهتمامهم بكتابهم الى ناحية التلاوة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله محمد بن عبد الله - [00:00:20](#)

وعلى اله وصحبه ومن والاه اما بعد فالسلام عليكم ورحمة الله وبركاته واسعد الله مسائكم اخوتنا الحضور اخوتنا المتابعين عبر مجموعة من الوسائط اهلا ومرحبا بكم في هذا المساء وآآ اللقاء من لقاءات مركز آآ تفسير للدراسات القرآنية وهو - [00:00:49](#) اللقاء السادس والخمسون من هذه اللقاءات المباركة نسأل الله عز وجل ان ينفعنا جميعا بها وهي تأتي اه بما ينظمه المركز بالتعاون مع كرسي القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية بجامعة الملك آآ سعود - [00:01:15](#)

نرحب بكم في هذا المساء في هذه الليلة اليوم هو الثلاثاء ليلة الاربعاء الرابع والعشرين من شهر رجب الحرام من عام اه الف واربعمائة وتسعة وثلاثين وآآ لقاءنا آآ هذه آآ الليلة ايها الاخوة آآ حول موضوع - [00:01:33](#) من المواضيع القرآنية التي تهم الباحثين وتهم عامة آآ المسلمين الا وهي مصاحف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم اه اما ضيفنا فهو فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبدالرحمن ابن محمد الطاسان وهو حاصل - [00:01:58](#)

على اه درجة الدكتوراه من قسم القرآن وعلومه جامعة الامام محمد بن سعود الاسلامية اه عنوان رسالته قراءات الصحابة رضي الله عنهم واثرها في التفسير اه والرد على اه واثرها في التفسير عرض ودراسة - [00:02:17](#)

من البحوث المطبوعة لفضيلته المصاحف المنسوبة للصحابة رضي الله تعالى عنهم والرد على الشبهات المثارة حولها وايضا الحافظ ابن ابي داود وكتابة المصاحف. مطبوع ايضا وتحقيق موقف الصحابي الله ابن مسعود رضي الله آآ عنه من الجمع العثماني وهو ايضا آآ بحث مطبوع. هناك عدة بحوث جاهزة - [00:02:36](#)

نشر نتطلع ان شاء الله الى ان نراها منشورة آآ اذكر الاخوة والاخوات المتابعين عبر البث المباشر بان هنالك تغريدة مثبتة اه الان على صفحة المركز في تويتر اه تفسير اه سنتر - [00:03:03](#)

يوجد بها رابط اه هذا الرابط لمن يرغب بسؤال ضيفنا وستصلنا ان شاء الله تعالى الاسئلة آآ مباشرة ومن ثم آآ لعل الله ييسر ان يكون هنالك وقتا اه الرد عليها. نذكر ايضا الاخوة الحضور هنا - [00:03:21](#)

بان ثمة اوراق خاصة بطرح الاسئلة وايضا الرغبة بالمشاركات وارجو التفطل بذكر الاسم والاشارة الى آآ الوظيفة او المركز للشخص نفسه آآ هنا آآ نتطلع ايضا لان نسمع من ضيفنا آآ حديثا حول مصاحف الصحابة رضوان الله تعالى عليهم - [00:03:38](#)

ما القصة؟ ما كيف كتب الصحابة رضوان الله تعالى عليهم هذه المصاحف هل هنالك مصحف مكتمل للصحابة اه الاسناد للمصاحف المكتوبة هل هو كيف يعني ما وضعه اه في هذا وحديث في محاور متعددة - [00:04:03](#)

يا فضيلة الشيخ ادعوه لان يبدأ بها موفقا مسددا الحمد لله رب العالمين صلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اما بعد

فاشكر الله تعالى وتيسير هذا اللقاء العلمي - 00:04:22

بالشكر الجزيل للاخوة القائمين على مركز تفسير ويصاحب هذه الديوانية الشيخ عبد الله الشدي فجزاهم الله جميعا خير الجزاء واوفاه الحديث عن موضوع مثل موضوع مصاحف الصحابة يختلف في طرحه الاكاديمي البحثي - 00:04:40

عن طرحه في اللقاءات العلمية والموضوع مصاحف الصحابة لن يفهم على حقيقته الا وفق سياق الا وفق سياقه التاريخي موضوع الصحابة وموضوع مصاحف الصحابة حقبة تاريخية لابد ان تفهم كما جاءت - 00:04:59

وعدم فهمها وعدم فهمها وفق سياقها التاريخي يحدث اشكالا في الفهم وشوبها في الذهن يعصر حلها فكها الا اذا فهمت وفق سياقها التاريخي وهناك قضيتان متعلقتان في مصاحف الصحابة ومصاحف وموضوع مصاحف الصحابة منحدر من هاتين القضيتين -

00:05:22

القضية الاولى قضية الاحرف السبعة والقضية الثانية قضية كتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مفرقا العشب وجرائد النخل والكرانيف ثم جمعه في زمن ابي بكر رضي الله عنه في صفح - 00:05:49

ثم جمع هذه الصحف في مصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه هذه القضية الثانية والقضية الاولى نزول القرآن على سبعة احرف ساتحدث عن هاتين القضيتين في مسائل تساعد في فهم موضوع مساحة الصحابة - 00:06:10

فاما ما يتعلق بالقضية الاولى وهي نزول القرآن على سبعة احرف فان الحديث عنها سيكون في ثمانية مسائل يساعد باذن الله

استيعابها وادراكها الى فهم حقيقة موضوع مصاحف الصحابة اول المسائل - 00:06:29

ان قريشا ان قريشا افصح العرب لسانا قاطبة وقد حكى الاجماع على هذا الامر ابن فارس في كتابه الصحابي وحكاه كذلك ابو فضل الرازي في كتابه عن الاحرف السبعة المسألة الثانية - 00:06:51

ان قريشا كانت تكون حرفها عبر انتقاء افصح المفردات وافصح الاساليب وتضمها الى لسانها وذلك لما هيا الله لها من الحج وحج وحج العرب جميعا الى مكة وكذلك بما حولها من الاسواق كسوق عكاظ في - 00:07:12

وديم الجنة سوق عكاظ في الطائف ويديم الجنة في آا اظنه حولها ايضا في مكة قريش تنتقي افصح المفردات وافصح الاساليب وتضمها الى لسانها وتصوغ هذه المفردات والاساليب في اشعارهم وخطبهم وامثالهم وحديثهم - 00:07:36

وهذا الامر وهو طريقة قريش في انتقاء الاساليب والمفردات نص عليه قتادة والفراء وابن فارس والاندراي والازهر وغيرهم قال قتادة كانت قريش تختار افضل لغات العرب حتى صار افضل لغاتها لغة لها فنزل بها القرآن - 00:08:03

المسألة الثالثة بما ان قريش افصح العرب فان القرآن نزل بلسانه بمعهوده من الكلام ولهذا قال عثمان رضي الله عنه وارضاه للرحط القرشيين الثلاثة الذين ساندوا زيدا في كتابة المصاحف - 00:08:27

الصحف في مصاحف قال لهم اذا اختلفتم انتم وزيد في شيء من القرآن اكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم ففعلوا ذلك وبوب عليه البخاري بابين الاول باب نزول القرآن بلسان قريش - 00:08:47

والثاني باب نزل القرآن بلسان قريش والعرب وكذلك فعل النسائي فبوب هباب بلسان من نزل القرآن ثم على وجه الاستفهام ثم ذكر قول عثمان رضي الله عنه وارضاه السابق المسألة الرابعة - 00:09:08

في معنى نزول القرآن على لسان قريش القرآن جاء مغاير لمعهود العرب عامة وقريش خاصة في امرين الاول انتقاء مفردات وجمل واساليب تفوق ما اختارته قريش على مر السنين وهو اختيار - 00:09:30

اي اختيار القرآن اختيار قائم على قواعدهم واصولهم في الانتقاء هذا الامر الاول كما ينتقون القرآن جاء بنفس طريقة في انتقاء ولكنه جاء بامر افصح مما اعتادوا عليه الامر الثاني - 00:09:53

ان القرآن جاء على طريقة الصور كل سورة تبدأ بسم الله الرحمن الرحيم. وتشتمل على عدة آيات مفصلة كتاب فصلت آياته قرآنا عربيا لقوم يعلمون وهذه الطريقة غير ما تعرفه العرب - 00:10:10

من الاشعار والخطب والقوائد والامثال غير معهودة لهم المسألة الخامسة استمر نزول القرآن على الحال المذكورة في المسألة الرابعة

حتى ان قريشا عجزت وهم افصح العرب عن اتجاه بشيء من مثل القرآن - 00:10:25

وقد تنوع تحدي القرآن لهم بالاتيان بشيء من مثل القرآن فتارة جاء التحدي بالاتيان بالقرآن كامل بمثل القرآن كاملا وتارة جاءت

تحدي بعشر سور وتارة جاء التحدي بصورة فما استطاعوا - 00:10:47

المسألة السادسة وهي مجيء الرخصة بالقراءة بالاحرف السبعة قال صلى الله عليه وسلم ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرأوا

ما تيسر منه فاقرأوا ما تيسر منه. الحديث متفق عليه - 00:11:10

ولابد نلاحظ الى امر هام وهو ان الازن بقراءة ما تيسر من الاحرف السبعة هو اذن ايضا بترك ما لم يتيسر من هذه الاحرف السبعة

وعليه فالقراءة بجميع الاحرف السبعة ليست من قبيل الوجوب - 00:11:32

وهذا امر معرفته هامة جدا يقول يقول الطبري رحمه الله وللان في كلام العرب اوجه منها الامر على وجه على وجه الامر منها الامر

على غير وجه الالزام وسيأتي باذن الله في المسألة السادسة - 00:11:52

من المسائل المتعلقة بكتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه في عهد ابي بكر وعمر وعثمان رضي الله عنهم مزيد

بيان ومعنى الاحرف السبعة في تحديد خلاف مشهور - 00:12:12

ولكن من خلال القراءات الموجودة المتواترة والشاذة يعطينا معاني ما نستطيع ان نجدها. او نختلف فيها فمن ذلك الاختلاف في

المفردات فتبينوا فتثبتوا ومن ذلك ايضا الاختلاف في النطق في تسهيل في تحقيق الهمز وتسهيله - 00:12:28

وكذلك في الابدال ونحو ذلك وايضا في آ وجود كلمة وحذفها تجري تحتها الانهار تجري من تحتها الانهار كل هذا موجود من

القراءات وكل هذا داخل في معنى الاحرف السبعة - 00:12:50

والاقرب ان الرخصة بنزول القرآن او بالقراءة بالاحرف السبعة الاقرب انها جاءت في المدينة يدل على هذا ان عمر ابن الخطاب

رضي الله عنه وارضاه وهو الذي قال عنه ابن عباس كنت كثيرا ما اسمع النبي صلى الله عليه وسلم اتيت انا وعمر انا وابو بكر وعمر

ذهبت انا وابو بكر وعمر خرجت انا وابو بكر وعمر - 00:13:08

لم يعلم في الاحرف السبعة حتى سمع هشام ابن ابن حكيم ابن حزام رضي الله عنه يقرأ سورة الفرقان بحروف كثيرة لم يسمعها من

النبي صلى الله عليه وسلم وهشام - 00:13:32

ابن حكيم وابوه اسلم عام الفتح وهذي قرينة قولية اقوى من قرية اقوى من قرية من آ قرينة المكان جاءت في حديث ابي ابن كعب

وهي ان جبريل لقي النبي صلى الله عليه وسلم عند اظاة بني غفار - 00:13:49

اه لان مكان الاظاة مختلف فيه فالازرق الحموي في معجم البلدان وغيرهم قالوا انها في مكة. والازرق متوفي قبل الثلاث مئة تقريبا

مئتين وخمسة وتسعين سنة وذهب اخرون رواهم اكثر الشراح الى انها هذا المكان في آ المدينة - 00:14:09

المسألة السابعة ان نزول القرآن على سبعة احرف جاء مقيد بشرطين الشرط الاول الالتزام بالقراءة ومعنى ذلك ان القارئ اذا اقرئ

بوجه او اكثر فلا يسعنا الخروج عن هذه الاوجاع - 00:14:32

يلتزم بها فانوكا باكثر من وجه فله حق الاختيار وموضوع الاختيار هذا باب واسع وكبير ومن المهم ايضا الاطلاع يعني ومهم جدا

لطالب العلم ان يطلع على هذا الباب ويعرف ضوابط الاختيار ومفهومه - 00:14:58

واثره في القراءات وهناك رسالة متميزة في هذا الباب وهي باء الاختيار عند القراء مفهومه واثره في القراءات اه طبعت في كرسي

القرآن الكريم في جامعة الملك سعود وهذا القيد وهو آ الالتزام - 00:15:16

ان يلتزم القارئ بما اقرأ بما اقرئ ماخوذ من الحديث الذي رواه عبدالله بن مسعود عن علي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه

وسلم امر الصحابة ان يقرأ كل رجل كما اقرئ - 00:15:35

وقال فانما هلك من كان قبلكم لاختلافهم وفي رواية ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمركم ان تقرأوا كما علمتم ولما سمع ابو

وائل عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه يقرأ هيت لك - 00:15:52

قال له هأت لك قال ابن مسعود انما نقرأها كما علمناها وهذا المعنى هو معنى قول طائفة من القراء واجماعهم عليه ان القراءة سنة

متبعة يأخذها اللاحق من السابق. لا احد يتعداها - [00:16:10](#)

وهذا المعنى جاء عن عمر بن الخطاب وعبد الله بن مسعود وحذيفة وجمع من الصحابة وكبار التابعين هذا احد الشرطين وهو التزام بالقراءة من شروط القراءة بالاحرف السبعة الشرط الثاني - [00:16:32](#)

هو عدم المراء بالاحرف السبعة والمراء بالاحرف السبعة والمراء عواف والميرا هو الاعتراض على وجه التخطئة للتخطئة هو الاعتراض على كلام الغير لاجل التخطئة للتخطئة يعني من غير علم ولا حجة - [00:16:50](#)

والمراء في الدين لا يأتي الا مذموما وهذا الشرط والقيد مأخوذ من قول النبي مما رواه عبدالله بن مسعود قال سمعت رجلا قرأ اية وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ بخلافها - [00:17:13](#)

فجئت به النبي صلى الله عليه وسلم فاخبرته فعرفت في وجهه الكراهية وقال كلاكما محسن ولا تختلفوا ان من كان قبلكم اختلفوا فهلکوا هو الحديث في الصحيح في صحيح البخاري - [00:17:30](#)

وقال صلى الله عليه وسلم كما عند ابي داود وعفوا عند ابي عبيد والامام احمد القرآن نزل على سبعة احرف على اي حرف قرأتم فقد اصبتم فلا تتماروا فيه فان المراء فيه كفر - [00:17:50](#)

المسألة الثامنة استمر المسلمون بعد الرخصة بالقراءة بالاحرف السبعة رسول الله صلى الله عليه وسلم وفي عهد ابي بكر وعهد وعمر يقرأون في مختلف الانصار كل حسب ما اخذه من الصحابة من القراءات - [00:18:10](#)

حتى جاء زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه فحدث امر ضيق دائرة الاحرف السبعة سيأتي الحديث عنه باذن الله في المسألة الخامسة من المسائل المتعلقة بكتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه في عهد ابي بكر وعمر وعثمان عفوا وعثمان رضي الله عنهم - [00:18:29](#)

هذه مسائل متعلقة في الاحرف السبعة اما ما يتعلق بقضية كتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم وجمعه في صحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه. وجمع هذه الصحف في مصاحف في عهد عثمان رضي الله عنهم - [00:18:50](#)

ان الحديث سيكون في تسع مسائل يساعد الحديث عنها في استيعاب موضوع مصاحف الصحابة باذن الله مسألة اولى ان القرآن كاملا كان مكتوبا في زمن النبي صلى الله عليه وسلم - [00:19:10](#)

مؤلف الايات ولكنه مفرق في العشب وجرائد النخل والكرانييف والافتاب ونحوها وهذا هو معنى قول زيد ابن ثابت رضي الله عنه قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن شيء من القرآن جمع في ولم يكن القرآن جمع في شيء - [00:19:27](#)

وقول زيد هذا ذكره ابن حجر في فتح الباري وعنه اخذه السيوطي في الاتقان وعن السيوطي اشتهر هذا القول زيد ابن ثابت وهو صدر رواية قول زيد بن ثابت هذا الكلام قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن شيء من القرآن جمع في شيء - [00:19:53](#)

مصادر الرواية طويلة ولنفس رواية زيد ابن ثابت في جمع القرآن التي رواها انس في البخاري ولكن من طريق اخر غير طريق ابراهيم بن سعد عن الزهري عن عبيد السباق عن انس - [00:20:12](#)

وهذي الرواية اه تمامها وجود المشيخة البغدادية لرشيد الدين بن مسلمة وفيها قبض النبي صلى الله عليه وسلم ولم يكن القرآن جمع في شيء انما كان في القصب او العصب والكرانييف وجرائد النخل - [00:20:31](#)

فلما قتل سالم مولى ابي حذيفة يوم القيامة خشي عمر بن الخطاب ان يذهب القرآن الى اخر الرواية وهذه الرواية آآ عليها ابو القاسم البغوي في معجم الصحابة بتدريس ابن عيينة - [00:20:52](#)

ولكن ذكر ابن حبان ان ابن عيينة لا يدلس الا عن ثقة ومثل كلام ابن حبان كذلك قال الذهبي وبذلك تنتفي هذه العلة والرواية هذه تدفع اشكال كثير يعني كثير من بعض الباحثين اشكل عليهم هذا - [00:21:08](#)

كيف انه يقول لم يجمع القرآن في شيء وايضا استغل هذه الرواية صدر الرواية من غير تمامها بعض مثير الشبه فاثار بها شبهات والرواية بتمامها باذن الله تذهب الاشكال في الفهم وتذهب آآ الشبه المثارة - [00:21:25](#)

المسألة الثانية ان القرآن المكتوب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم مؤلف الايات مؤلف الايات مفرقا في العشب والكرانييف وجرائد

النخل جمع كتابة على مرحلتين او جمع كتابة مرتين - 00:21:43

الاولى في صحف في عهد ابي بكر رضي الله عنه والثانية في مصاحف في عهد عثمان رضي الله عنه والفرق بينهما وفي فرق بينهما يقول ابو شامة رحمه الله وكأن ابا بكر رضي الله عنه كان جمع كل سورة او صورتين - 00:22:00

او اكثر من ذلك في صحيفة على قدر طول السورة وقصرها ومن ثم قيل انه جمع القرآن في صحف ونحو ذلك من العبارات المشعرة بالتعدد ثم ان عثمان رضي الله عنه وارضاه نسخ من تلك الصحف مصحفا جامعا لها - 00:22:24

مرتبة صوره هذا الترتيب ومثل كلام ابو اسامة قال ايضا ابن حجر وغيره والاصل في كلمة جمع القرآن انها تطلق على الحفظ هذا هو الاصل ولا تطلق على غير او لا تطلق بمعنى كتابة بمعنى القرآن مكتوبا او كتابة الا اذا جاءت مقيدة - 00:22:42

كما في قصة جمع القرآن في زمن ابي بكر عندما قال اه ابو بكر اه لزيد بن ثابت وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فتتبع القرآن فاجمعه - 00:23:05

ثم قال زيد فتتبع القرآن اجمعه من العشب والخاف وصدور الرجال اذا جاءت مقيدة باللفظ دلت على الكتابة او جاءت مقيدة بالسياق كما في قصة اه جمع القرآن في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه - 00:23:19

والقول بان ما حصل في عهد النبي صلى الله عليه وسلم هو كتابة القرآن مؤلف الايات مفرقا في العشب ونحوها ثم انه جمع كتاب في عهد ابي بكر في صحف - 00:23:39

ثم جمع في عهد عثمان في مصاحف هو ما تصرح به الاحاديث الصحيحة ويدل عليه السياق التاريخي لكتابة القرآن وجمعه وهو ما عليه المحدثون البخاري جعل في صحيحه باب جمع القرآن وذكر فيه ما حدث - 00:23:51

في عهد ابي بكر وعثمان رضي الله عنهما ومثل البخاري كذلك ابن شبة في تاريخ المدينة والبيهقي في شعب الايمان والبغوي في شرح السنة والاشبيني في الاحكام الكبرى. فلم يعدوا ما كتب في عهد النبي صلى الله عليه وسلم جمعا - 00:24:10

واقدم من خالف في هذا الحافظ ابن ابي عاصم في كتابه الاحاد والمثاني فذكر حديث عثمان ابن ابي العاص وفيه انه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فسأله مصحفا كان عنده فاعطاه اياه - 00:24:29

قال ابن ابي عاصم هذا مما يحتج به ان القرآن جمع في المصاحف على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وبما روى ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم لا تسافر بالمصاحف - 00:24:48

الا عفوا لا تسافروا بالمصاحف لارض العدو والحديث الاول ذكره ابن ابي عاصم ضعيف بل شديد الضعف والحديث الثاني لا تسافروا بالمصاحف الى ارض العدو اصله في الصحيحين وبهذا اللفظ لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو - 00:25:03

القرآن ما جاء بلفظ ماذا؟ المصاحف ورواه اه عن نافع عن ابن عمر ثمانية عشر رواية من الحفاظ الثقات. فلم يذكروا كلمة مصاحف وجاء في بعض الروايات كلمة مصاحف ومن رواه مصحف ومن رواه هذه الكلمة - 00:25:24

لا يوازن هؤلاء الحفاظ والثقات غالب رواياتهم ما بين شاذة او منكورة وهذا حررته في آ رسالة الماجستير في ملحق خاص في اخرها وهناك ايضا احاديث تصل الى سبعة عشر حديث فيها جاء ذكر كلمة مصحف - 00:25:45

لا يصح منها شيء كلها ما بين طعيف وشديد الطعف بل بعضها موزوع ولهذا قال الذهبي وعندما اتخذت المصاحف بعد النبي صلى الله عليه وسلم وقال ابن عراق في سياق حديث في سياق تضعيفه لحديث وردت فيه كلمة المصحف - 00:26:06

اين كان في العهد النبوي مصحف؟ حتى يؤمر بادامة النظر فيه وينتج عن تساهل في تصحيح الاحاديث اذا جاء فيها كلمة مصحف معارضة لما جاء في صحيح البخاري عليه كثير من الامة - 00:26:27

فينبغي على من صحح شيء من هذه الاحاديث ان يأتي باجابات علمية ومقنعة تواجه الاعتراضات التي تؤتى من رواية مثل رواية صحيح البخاري التي رواها ابراهيم ابن سعد عن الزهري عن عبيد السباق - 00:26:44

قال عنها يحيى بن معين اتقن من روى قصة جمع القرآن ابراهيم بن سعد في البخاري المسألة الرابعة انا وبجمع الاحاديث التي فيها كتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم - 00:27:02

هذا في بحث لي خاص قرابة خمسة عشر حديث صح منها عشرة في ستة منها ان الكاتب زيد ابن ثابت رضي الله عنه وارضاه وفي حديث واحد عثمان وكتابه الاقرب انها قديمة في مكة - [00:27:28](#)

وفي حديث واحد لعبدالله بن ابي صرح رضي الله عنه الذي ارتد ثم عاد فاسلم وحسن اسلامه وختم له بخاتمة حسنة وفتح الله عليه في بلاد كثيرة في بلاد افريقية - [00:27:43](#)

وحديث ايضا واحد لرجل من الانصاري من بني نجار ارتد ومات على الردة وزيد ابن ثابت رضي الله عنه اخص الصحابة في كتابة القرآن وكان يقول عن عن نفسه كنت جار كنت جار رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان اذا نزل - [00:27:57](#)

الوحي ارسل الي فكتبت الوحي وقال مرة كنت اكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقال له ابو بكر رضي الله عنه وارضاه وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله في قصة الجمع - [00:28:17](#)

وكان سفيان ابن عيين يقول اهل المدينة يسمون زيد ابن ثابت الكاتب والبخاري بوب باب باب كاتب النبي صلى الله عليه وسلم وذكر فيه قول ابو بكر لزيد ابن ثابت انك كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:28:33](#)

عليه وسلم فتتبع القرآن الحديث. فكما تولى رضي الله عنه كتابة القرآن في عهد النبي صلى الله عليه وسلم تولى ايضا كتابة القرآن او جمع القرآن كتابة في في صحف في عهد ابي بكر - [00:28:49](#)

وتولى ايضا جمعه في مصاحف جمع هذه الصحف في مصاحف في زمن عثمان رضي الله عنه وارضاه. قال ابن ابي داود وانما ولوه اي زيد ابن ثابت انه كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم. وكذلك قال الطحاوي والنحاس وابو فضل الرازي والذهبي -

[00:29:04](#)

بالذهاب الى مقولة جميلة يقول آآ ولان زيدا كان يكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم فهو امام في الرسم وعبدالله بن مسعود فامام في الاداء المسألة الخامسة وسبق ذكرنا قبل قليل في المسألة الثامنة من المسائل المتعلقة بالاحرف السبعة ان المسلمين - [00:29:22](#)

استمروا بالقراءة بالاحرف السبعة زمن النبي عليه الصلاة والسلام وزمن ابي بكر رضي الله عنه وزمن عمر حتى جاء زمن عثمان فحدث امر ضيق دائرة الاحرف السبعة وهو حصول المراء والاختلاف - [00:29:48](#)

بين المسلمين في مختلف الامصار في قراءاتهم التي يقرأون بها وتلقوها عن الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم فاهل الكوفة تلقوا عن ابن مسعود وعلي ايضا واهل الشام تلقوا عن ابي الدرداء - [00:30:07](#)

واهل المدينة تلقوا عن زيد وابي بن كعب فلما اجتمعوا في بعض الغزوات اختلفوا اختلافا وصل الى حد التخطئة وهذا ما نهى النبي صلى الله عليه وسلم ينزل القرآن على سبعة احرف - [00:30:25](#)

ما قرأتم فقد اصبتم ولا تتماروا في القرآن فان المراء فيه كفر وكما جاء في الصحيح ولا تختلفوا كما اختلف الذين من قبلكم فتهلكوا وحصل المراء القراءات فجاء حذيفة بن اليمان رضي الله عنه وارضاه - [00:30:44](#)

عفا قبل ذلك آآ اذكر ما رواه مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص قال قام عثمان رضي الله عنه طبعاً بعد ما جاء حذيفة رضي الله عنه وارضاه الى عثمان واخبره بما رآه في اذربي بيجان وارمينية - [00:31:05](#)

من آآ من المراء والاختلاف والتخطئة بعض المسلمين لبعضهم في القراءات التي اخذوها عن الصحابة والتي اخذها الصحابة عن النبي صلى الله عليه وسلم قام عثمان ابن عفان رضي الله عنه وارضاه - [00:31:19](#)

وخطب الناس فقال يا ايها الناس عهدكم بنبيكم منذ خمسة عشر سنة منذ خمسة عشرة وانتم تمترون في القرآن جئت وتقولون قراءة ابي وقراءة عبدالله يقول الرجل والله ما تقيم قراءتك - [00:31:33](#)

واعزم على كل رجل منكم ما كان معه من كتاب الله لما جاء به فكان الرجل يجيء بالورقة والاديم فيه القرآن حتى جمع من ذلك كثرة وفي رواية فجعل الرجل يأتي باللوح والكتف والعصب - [00:31:50](#)

فيها الكتاب الاختلاف وصل الى حد المراء المنهي عنه وعند التأمل في قول عثمان رضي الله عنه وارضاه وانتم تمترون في القرآن

وقوله والله وقوله ان رجل يقول رجل والله ما تقيم قراءتك والله ما تقيم قراءتك نجد ان ما نهى عنه النبي صلى الله عليه وسلم قد حصل - 00:32:07

مساء السادسة ان عثمان رضي الله عنه وارضاه لما عمل علم بما حصل من المراء والاختلاف في القراءات امر بجمع الصحف التي كانت في عهد ابي بكر في مصاحف وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا - 00:32:28  
يقول انس بن مالك رضي الله عنه قدم حذيفة على عثمان وكان يغاضي اهل الشام في فتح ارمينية واذربيجان مع اهل العراق فافزع حذيفة اختلافهم في القراءة وقال حذيفة لعثمان يا امير المؤمنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا في الكتاب اختلاف اليهود والنصارى - 00:32:49

وارسل عثمان الى حفصة ان ارسل اليها بالصحف ثم ننسخها في المصاحف ثم اردتها اليك وارسلت بها حفصة الى عثمان فامر زيد ابن ثابت وعبدالله ابن الزبير وسعيد ابن العاص وعبد الرحمن ابن الحارث ابن هشام - 00:33:12  
فنسخوها في المصاحف وقال عثمان للرحط القرشيين اذا اغتلمتم اذا اختلفتم انتم وزيد ابن ثابت في شيء من القرآن اكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم حتى اذا نسخوا الصحف في المصاحف - 00:33:28  
رد عثمان الصحف الى حفصة وارسل الى كل افق بمصحف مما نسخوا وامر بما سواه من القرآن في كل صحيفة ومصحف ان يحرق واهم صفة موجودة في هؤلاء الثلاثة انهم من فصحاء قريش - 00:33:45  
ومن اعلم الصحابة بلسان قريش وهذا الامر الذي جعل عثمان رضي الله عنه وارضاه يضمهم الى زيد حتى تكون الكتابة وفق اللسان القرشي وعودا على ما سبقت اليه الاشارة في المسألة السادسة - 00:34:03

من المسائل المتعلقة بقضية لاحظوا السبعة اه وهي ان القراءة باحرف سبعة من قبيل الرخصة وليست من قبيل وجوب مما يعني جواز ترك شيء من القراءات اذ قول النبي صلى الله عليه وسلم فاقروا ما تيسر منه وفي نفس في الوقت نفسه اذن بتركه ما لم يتيسر من هذه القراءات - 00:34:27

فاصل جواز ترك شيء من القراءات يعود الى امر الى اصلين الاول حصول المراء فاذا وقع المراء جاز للمسلمين تركه بعض القراءات كما فعل الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم كما مر في المسألة الخامسة قبل قليل - 00:34:51  
الاصل الثاني الذي يدل على جواز ترك بعض القراءات عند حصول المراء اذنه صلى الله عليه وسلم بقراءة ما تيسر منها. اذ ان اذنه بترك بقراءة ما تيسر اذن بترك ما لم يتيسر - 00:35:10

قال الطبري فان قال بعض من ضعفت معرفته وكيف جاز لهم ترك قراءة اقرأه هموها رسول الله صلى الله عليه وسلم وامرهم بقراءتها قيل ان امره اياهم بذلك لم يكن امر ايجاب وفرض - 00:35:27  
وانما كان امر اباحة ورخصة لان القراءة لو كانت فرضا عليهم لوجب ان يكون العلم بكل حرف من تلك الاحرف السبعة عند من يقوم بنقله الحجة ويقطع خبر ويقطع خبره العذر - 00:35:46

ويزيل الشك من الشك من قرأت الامة وفي تركهم نقل ذلك كذلك اوضح دليل على انهم كانوا في القراءة بها مخيرين وله ايضا نص بنفس المعنى وكذلك نفس المعنى الذي قرره الطبري قرره ابو عمرو الداني في اكثر من موضع - 00:36:01  
وكذلك قال غيرهم كالبهقي وابي شامة وابن قيم وابن ابي عز ومن اخرهم من المعاصرين الشيخ اه بن باز رحمه الله تعالى المسألة السابعة حصول الاجماع على ما امر به عثمان رضي الله عنه وارضاه من قبل الصحابة والمسلمون في زمنهم - 00:36:22  
من قبل الصحابة والمسلمين في زمنهم قال مصعب ابن سعد ابن ابي وقاص المتوفى سنة مئة وثلاثة ادركت اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية الناس ادركت الناس حين شقق عثمان المصاحف - 00:36:44

اعجبهم ذلك او قال لم يعجب ذلك احد قال ابو عبيد يعلن من المهاجرين والانصار واهل العلم وفي رواية لمن شبه في تاريخ المدينة يقول مصعب بن سعد ادركت اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم متوافرين - 00:37:04  
فما رأيت احدا منهم عاب ما صنع عثمان رضي الله عنه وارضاه في المصاحف وقوله متوافرين مأخوذ من الوفرة وهي الكثرة والتمام

واما ما روي عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنهم وارضاه من انه لن يترك قراءته وقد اخذ من في رسول الله صلى الله عليه وسلم بظعا وسبعين - [00:37:24](#)

فهذا حق ثابت له ولغيره ولا اشكال في هذا الحق مأخوذ من الحديث اللي رواه عبدالله بن مسعود عن علي ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اقرأوا كما علمتم او كما وفي رواية - [00:37:48](#)  
فليقرأ كل امرئ كما اقرئ. وهذا هو معنى قول القراء القراءة سنة ماضية والالتزام بالقراءة محل اجماع ما فيها خلاف اما الرواية التي فيها ان عبدالله بن مسعود امر بغل المصاحف - [00:38:04](#)

او انه سيغل مصحفه فروايات ما بين شاذة ومن كره. لا يصح منها شيء والرواية الصحيحة انه قال سالتزم بقراءتي كما جاء في صحيح مسلم. هذه هي القراءة الثابتة عنه - [00:38:20](#)

والتزام عبد الله بن مسعود بالقراءة عفا او بالاقراء بما يوافق المصاحف العثمانية امر متحقق ويدل عليه ان قراءة اربعة من القراء العشرة المتواترة الى يومنا هذا وهم عاصم والكسائي وحمزة خلف البزار ترجع اسانيدھا الى عبد الله بن مسعود - [00:38:35](#)

هذا امر امر ثاني ان جمع عثمان رضي الله عنه وارضاه كان في اواخر سنة اربع وعشرين واول سنة خمس وعشرين كما حرره ابن حجر وعبدالله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه توفي سنة اثنتين وثلاثين او التي بعدها في المدينة - [00:39:03](#)

فعاش عبدالله بن مسعود بعد جمع القرآن قرابة السبع والثمان سنين اين هي مظاهر مخالفته رضي الله عنه وارضاه لما امر به عثمان ما في شيء يوجد يقول الاعمش ادركت الناس - [00:39:22](#)

وقراءة زيد ادركت الناس في الكوفة وقراءة زيد ابن ثابت فيكم لا يقرأ آ كقراءة عبد الله ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه لا اليوم فيكم لا يقرأ بها الا الرجل والرجلان - [00:39:41](#)

ومعنى كلام الاعمش ان الناس كانوا في اول الامر ما حد يقرأ في الكوفة لا يقرأ احد بقراءة زيد بن ثابت الا رجل ورجلان لان عبد الله بن مسعود موجود وتلاميذه متوافرون - [00:39:58](#)

ثم جاء الالتزام بالقراءة بالموافق المصاحف العثمانية اصبح اليوم لا احد يقرأ بقراءة عبد الله بن مسعود الا الرجل والرجلان. يدل على تبدل الحال والتزام المسلمين بالاقراء بموافق المصاحف العثمانية - [00:40:10](#)

كلام الاعمش كذلك قال الاندراي المسألة الثامنة انه اصبح يطلق على القراءات التي كان الناس يقرأون بها قبل ان يؤمروا للاقراء بموافق المصاحف العثمانية عدة اطلاقات الاطلاق الاول الحر يقولون لها الحرف الاول - [00:40:25](#)

فعن ابراهيم النخعي ان ابن عباس رضي الله عنه سمع رجلا يقول الحرف الاول وقال ابن عباس ما الحرف الاول فقال له الرجل يا ابن عباس ان عمر بعث عبد الله ابن مسعود معلما الى اهل الكوفة - [00:40:51](#)

وحافظوا من قراءته وحفظوا من قراءته. فغير عثمان القراءة فهم يدعون ان يدعون قراءة عبد الله مسعود الحرف الاول وجاء عن عائشة رضي الله عنه وارضاه في قول الله تعالى حافظوا على الصلوات والصلوة الوسطى وقوموا لله قانتين قالت كنا نقرأ في الحرف الاول حافظوا على الصلوات - [00:41:07](#)

الصلوة الوسطى وصلاة العصر. وقوموا لله قانتين وكذلك جاء عن عكرمة وقتادة رضي الله عنهم وايضا يطلق على القراءات التي كان يقرأ بها المسلمين قبل ان يلزم بما يوافق المصاحف بالاقراء بما يوافق المصاحف العثمانية - [00:41:30](#)

اطلاق القراءة الاولى كما جاء عن بجاله التميمي في قوله تعالى او ما ملكت ايمانهن قال في القراءة الاولى الا الذين لم يبلغوا الحلم مما ملكت ايمانكم وقال الحسن البصري في قوله تعالى النبي اولى بالمؤمنين من انفسهم - [00:41:48](#)

وفي القراءة الاولى يقول الحسن اولى بالمؤمنين من انفسهم وهو اب لهم وكذلك جاء عن ابن جريج وغيرهم وهذي مسألة ومسألة ماذا يقال وهذي مسألة وهي الاطلاقات على او عفاوا القراءات المخالفة للمصاحف العثمانية التي كان يقرأ بها المسلمون قبل ان يلزموا بما امر به عثمان - [00:42:06](#)

لها جانبان الاول ماذا كان يطلق عليها وما يتبع ذلك المسائل وهذا ما تمت دراسته في كتاب المصاحف الصحابة والشبهات مثارة

حولها والجانب الثاني في كيفية التعامل معها؟ وهل اهتمت بالكلية فلا ثمرة اه لها ولا فائدة - 00:42:37

وهذا ما تمت دراسته ولله الحمد في رسالة قراءة الصحابة رضي الله عنهم واثرها في التفسير المسألة التاسعة والاخيرة وهي تتابع العلماء على القراءة والاقراء بما يوافق المصاحف العثمانية واصبحت موافقة المصاحف العثمانية شرطا يضاف الى شرط تلقيها اي تلقي القراءة والمشافهة بها كما مر في المسألة السابعة - 00:42:57

من المسائل المتعلقة بالاحرف السبعة واصبحت القراءة والاكراه بما وافق المصاحف العثمانية والتأكيد عليها دأب المسلمين وشأنهم فالف يحيى بن يعمر المتوفى قبل سنة تسعين كتابا في اختلاف القراءات جمع - 00:43:23

فيه ما روي باختلاف الناس فيما وافق خط المصاحف العثمانية ومشى الناس على ذلك زمانا طويلا الى ان الى ان الف ابن جاهد كتابه في القراءات ويقول الامام مالك من قرأ في صلاته بقراءة ابن مسعود او غيره من الصحابة مما يخالف المصحف لم يصل وراه. وعلماء المسلمين مجمعون على ذلك الا - 00:43:44

قوم شذوا لا يعرج عليهم ذكره ابن عبد البار في التمهيد وقال ابو عبيد القاسم سلام وانما نرى القراء عرضوا القراءة على اهل المعرفة ثم تمسكوا بما علموا منها - 00:44:08

مخافة ان يزيغوا عما بين اللوحين بزيادة او نقصان ولهذا تركوا سائل القراءات التي تخالف الكتاب اي الخط كتاب المصاحف العثمانية ولم يلتفتوا الى مذاهب العربية فيها. اذا خالف ذلك خط المصحف - 00:44:25

وان كانت العربية فيها اظهر بيانا من الخط ورأوا تتبع حروف المصاحف وحفظها عندهم كالسنن القائمة التي لا يجوز لاحد ان يتعدها ومثل كلام ابو عبيد وكلام من مالك قال ايضا مكى بن ابي طالب - 00:44:41

في كتاب الابانة وصارت القراءة عند جميع العلماء بما يخالفه اي خط المصحف بدعة وخطأ وان صحت ورويت وكتاب الابانة لمكي بن ابي طالب يكاد يدور كله حول التشديد على المصاحف العثمانية والالتزام بما يوافقها خطأ - 00:44:59

ومن هذا الاهتمام بالمصاحف العثمانية والاقراء بما بما والاقراء بما يوافقها ظهر اطلاق للقراءات المخالفة لها غير ما ذكر في المسألة التي ذكرناها قبل قليل وهي الحرف الاول والقراءة الاولى - 00:45:21

باطلاق هذا اظهره ورفع لوائه واشهره الحافظ ابن ابي داود واصبح يطلق على من يخالف قراءات آآ فاصبح يطلق على كل قراءة تخالف المصاحف العثمانية بدلا يقول قراءة فلان ينسبه لقارئها او القارئ بها كقراءة عبد الله ابن مسعود او ابي ابن كعب بدأ يقول مصحف فلان مصحف فلان - 00:45:39

وهذا من قبيل التأكيد على ان هذه القراءة مخالفة للمصاحف العثمانية وقد عقد بابا ولا بد يفهم كتاب ابن داود وفق هذا السياق ووفقه هو ما وظحه وقد عقد بابا في كتابه المصاحف بعنوان باب اختلاف مصاحف الصحابة. ثم قال - 00:46:03

انما قلنا مصحف فلان لما خالف مصحفنا هذا من الخط او الزيادة او النقصان اخذته من ابي رحمه الله هكذا فعل في كتاب التنزيل ويقصد بابيه الحافظ ابو داود سليمان بن الاشعث - 00:46:27

صاحب السنن وكتاب التنزيل آآ لم يعثر عليه الى الان فواضح وفضاير من كلام ابن داود ابن ابي داود انه اراد بهذا الباب باب اختلاف مصاحف الصحابة ليس ظاهرا بل هو منطوق كلامه وصريحه - 00:46:46

انه يقصد القراءات المخالفة للرسم العثماني وقد نسب الى هذه المصاحف قرابة آآ مئة وثلاثين ثلاث وتسعين قراءة اه تجوز في قرابة اثنين وثلاثين منها حيث انها لم تخالف المخطط المصاحف العثمانية. ولكن قد يكون القراءة لم تصل اليه. او ان الناس اخطأ في كتابتها - 00:47:02

اما البقية وهي قرابة مئة وواحد وستين قراءة فكلها مخالفة للرسم العثماني وابن ابي داود لم ينفرد بهذا الصنيع وقد اخذه عن ابيه كما ذكر قبل قليل وكذلك الف داود الظاهري المتوفى سنة مئتين وسبعة وتسعين كتابا بعنوان اختلاف مصاحف الصحابة -

00:47:29

ذكره عنه ابن حزم والف ابن اشتهى المتوفى سنة ثلاثمائة وستين كتابا بعنوان المصاحف قال السيوطي رأيت له كتاب المصاحف

ونقلت منه اشياء في كتاب الاتقان الطابع السائد الى ما يقارب - 00:47:49

نهاية القرن الرابع هو التشديد على اقراء بموافق المصاحف العثمانية وبمعرفة هذا الطابع تتضح حقيقة المصاحف المنسوبة للصحابة وختاما يبقى سؤالان هل هناك مصاحف لصحابة كعلي بن ابي طالب وعبدالله بن مسعود وابي بن كعب وغيرهم - 00:48:06

مكتوبة على نحو المصاحف العثمانية من اول القرآن الى اخره الجواب لا يوجد لغاية ما وجد هو ايش صحف واجزاء واشهر من نسب اليه شيء من هذه المصاحف هما عبدالله بن مسعود وابي ابن كعب - 00:48:29

وجاءت روايات عند ابن النديم وعند آ وفي كتاب المصاحف من اشته يذكر فيها شيء من الروايات اه عن ابن مسعود وابن كعب في مصاحف الصحابة يقول ابن ابن النديم عفوا يقول النديم رأيت عدة مصاحف ذكر نساخها - 00:48:49

انها مصحف ابن مسعود ليس فيها مصحفين متفقين ابن نديم توفي عام ثلاث مئة وثمانين واكثرها في رق كثير النسخ ويقول ابو الفضل الرازي متوفى سنة اربع مئة واربعة وخمسين هجري - 00:49:11

اه وقد كان بلغني عن ابي علي القرشي النصار الكوفي المقرئ انه قال رأيت عدة من المصاحف مما ينسب الى عبد الله بالكوفة فلم ارى مصحفين منها يتفقان على نظم او ترتيب - 00:49:27

ويقول وقد طالعت انا بنفسى عدة نسخ من هذه من هذا النحو. فكانت في المخالفة على ما ذكره ابو علي المقرئ ويقول الباقلاني متوفى سنة اربع مئة وثلاثة عن مصحف ابي واما مصحف ابي فقد روي بعض فقد روى بعض ولد انس عن انس ان مصحف ابي كان - 00:49:44

هو ان اوله الحمد لله ثم البقرة والنساء ثم ال عمران ثم الانعام ثم الاعراف ثم المائدة ثم كذلك على اختلاف شديد في ترتيب السور وقد روي من الاختلاف ما هو اكثر من هذا - 00:50:01

وعدد الصحابة نصبت لهم مصاحف قرابة واحد وعشرين صحابي. وهم على ثلاثة اقسام القسم الاول من نسبت لهم اه مصاحف او محتوى لهذي المصاحف كان ينسب لهم ترتيب في السور - 00:50:17

هؤلاء عبد الله بن مسعود عفوا علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود وابي بن كعب وعبد الله بن عباس وبعضهم نسبت لمصاحفهم قراءات وهذا مثله مثل غيره من الصحابة لهم قراءات مخالفة للرسم العثماني - 00:50:33

وبعضهم نسبة له مصحف ولم اقف على اي شيء لهذي المصاحف وهو الغالب الواحد وعشرين هؤلاء وقد جمعت ما نسب الى مصاحف الصحابة رضي الله عنهم من سور وقراءات اما نسبة القراءات للمصاحف الصحابة فلا اشكال فيها - 00:50:49

اذا عملت معاملة القراءة المخالفة للمصاحف العثمانية من حيث الاحتجاج بها في التفسير وبيان معاني الايات ونحو ذلك وهذا باب كبير وواسع وقد اشاد بقراءة الصحافة المخالفة لمصاحف العثمانيين - 00:51:15

في هذا الباب مجاهد وابو عبيد وغيرهما اما ما نسب للصحابة من اما ما نسب لبعض الصحابة من مصاحف وفيها صور جمعتها وفي جداول ودرستها واختصارا اذكر نتائجها باختصار النتيجة الاولى ان آ اكثر اسانيدھا منقطعة - 00:51:29

والتي ليس لها آ والتي تصل تسانيدها رجالها ضعفاء ثانيا حصول اضطراب كبير في محتويات المصحف الواحد منسوب للصحابي ثلاثة اضطراب تكرار السورة صورة عبسة مثلا تكرار سورة التين في نفس المصحف يعني - 00:51:53

طبعا ما في مصحف موجود كامل يروى ان مصحف فلان هكذا جاء بالطريقة الفلانية وهذي الرواية فيها اضطراب اما ورود مصحف كامل فلا حنا كلامي هذا هو عن الروايات التي لغت - 00:52:14

اه او ذكرت اه ترتيب لصور المصاحف الصحابة اللي ذكرتهم قبل قليل الاربعة وهم علي وابن مسعود وابي وعبد الله بن عباس ايضا وجود زيادة ونقصان على ما في المصحف العثماني - 00:52:28

وخامس النتائج وهي اهمها عندي انها جاءت في كتب مغمورة او مشبوهة عن تاريخ اليعقوبي الرجل متكلم فيه ايضا جاءت في تفسير الشهر الثاني والشهرستاني اه كتابه وتفسيره يبعث على الريبة - 00:52:41

لانه في كلام يؤيد الامامية وفيه كلام يناقضها فكأن هناك يعني اكثر من كاتب اه السؤال الثاني والذي يختم به لماذا عبدالله اه

الحافظ ابن ابي داود لم يقل عن المصاحف عفوا عن قراءات المخالفة - [00:52:58](#)

المصاحف العثمانية ويطلق عليها بدل ما يقول مصحف فلان يقول القراءة الشاذة الجواب ان الحكم على القراءة بالشذوذ هذا له

مرحلتان مرحلة بدء ونشأة مرحلة ظهور وانتشار مرحلة البدء والنشأة - [00:53:23](#)

كانت تقريبا في آآ كلامي آآ في كلام الفراء وجاءت ايضا في كلام ابي حاتم السجستاني طبعا توفي عام مئتين وسبعة وكلام ابي حاتم

السجستاني مئتين وخمسة وخمسين متوفي تقريبا - [00:53:44](#)

وجاء ايضا عند مجاري الطبري في اربعة مواضع كلها في موضع موضعين اربعة وجاء ايضا عند ابن مجاهد وعند الزجاج

والازهري. استعمال كلمة شذوذ هذي مرحلة تيشبذ ونشأة اما انتشار - [00:54:01](#)

فلم تنتشر الا قرابة اه نهاية القرن الرابع واقدام كتاب وصلنا في قراءتي الشاذة هو كتاب مختصر الشواذ وقد نص على كتابي هذا في

كتابه اه اعراب قراءة السب وعللها - [00:54:17](#)

لهذا الامر يعني لم تكن الصيغة منتشرة وايضا كانت آآ اطلاق انها مصحف فلان من الصحابة وفلان موجود في بابي داود وسبقه ابو

داود الظاهري وتابعه ابو نشة ابن اشتهى وهو اخذه ايضا عن ابيه - [00:54:36](#)

رحمه الله تعالى اختتم اه كلام في هذا في حديث موضوع الصحابة بهذين السؤالين ومن اراد الزيادة والتوسع فعليه رسالة مصاحف

الانسوبة للصحابة رضي الله عنهم وارضاهم وهي مطبوعة كتاب ايضا الحافظ ابن ابي داود وكتاب المصاحف وكتاب ايضا تحقيق

موقف الصحابة وموقف الصحابي عبد الله بن مسعود رضي الله عنه وارضاه من الجمع - [00:54:56](#)

والله تعالى اعلى واعلم. وصلى الله على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. اللهم صلي وسلم على عبدك ورسولك محمد. شكر الله

لي فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن - [00:55:24](#)

ما تفضل به من عرض لمصاحف الصحابة تقيد الحقيقة هو بالموضوع علميا اه انا كمتابع بسيط اقول اه انني استفدت فائدة كبيرة

الحقيقة من هذا الكلام اه اذ انه استعرض لنا هذه اه السلسلة التاريخية لمصاحف الصحابة وهي مدخل كبير من مداخل - [00:55:37](#)

شبهات ولذلك فن يعني في الاخير وصلنا الى نتيجة ان هذه المصاحف في آآ نسبتها ضعف وبالتالي لا تقابل هذا الظبط الباهر آآ الذي

تم وادراء سواء رواية او دراية - [00:56:03](#)

للمصاحف العثمانية وهذا ما اظنه الرسالة الجوهر في في هذه في هذا اللقاء اه الظبط الباهر الذي نجد عليه المصحف آآ والقرآن

الكريم في آآ ما بين ايدينا هو نتيجة لهذا الحفظ لكل شيء. كل ما ورد في هذه السيرة لسيرة اه حفظ القرآن الكريم. فجزاك الله خير

يا شيخ على هذا العرض ونسأل الله سبحانه وتعالى - [00:56:19](#)

ينفع بما اه ذكرتم لدي هنا اه رغبة بمدخلة من فضيلة الاستاذ الدكتور ناصر المنيع استاذ بجامعة الملك سعود فليتفضل بسم الله

الرحمن الرحيم فضيلة يطرح من الزمن وعمر طويلا في - [00:56:47](#)

معين يثلج ويركن المستمع ثم تتمنى الحقيقة يكون يخص المحاضرة اخرها والاساس دون الدخول في المقدمات لكن عندنا

اشكالية اننا المقدمات دائما تأخذ الجزء الاكبر اه حديث لا تسافروا بالقرآن الى ارض العدو - [00:57:20](#)

الذي افهمه انا من الحديث ان المراد به القرآن المكتوب وليس القرآن. المتل يعني في في الصدور فاذا ذلك الخلاف قليل يبقى مسألة

هل هو المقصود به صحف مكتوبة او مصحف كامل - [00:57:57](#)

اه لانه لا يتعين الفهم انه لا تسافر بالقرآن يعني ما حفظ في الصدور ويبقى الخلاف بين اللفظين في ظني يسير ايضا الذين صححو

ورود احاديث المصحف او المصاحف اه لفظها الا يمكن ان يقال من التبريرات في حال صحة ان هذا باعتبار ما سيكون يعني هذا شيء

من دلائل النبوة - [00:58:13](#)

انه اذا جمع القرآن وصار مصحفا فانه فيه كذا وكذا من الفضائل هذا مجرد يعني آآ هذا التعقيب ما يتعلق الامنية الحقيقة بحكم

الدكتور محمد متخصص لو يتعاون مع كثير من المراكز الاسلامية في الداخل والخارج واهمها مجمع الملك فهد في محاولة الحصول

على - [00:58:38](#)

المؤلفات التي الفت في المصاحف وذكر منها مثلاً كتاب ابن اجدى كتاب ابن الانباري وغيرها. لان وجود والعتور على هذه المصادر سيحل كثير من الاشكالات او المشاكل العلمية في هذا الموضوع بالذات - [00:59:00](#)

بقي السؤال المهم الذي كنت الحقيقة انتظره ما مدى الثقة فيما نسب الى مصاحف بعض الصحابة وخصوصا كما ذكرت مصحف ابن مسعود ومصحف ابي انا الحقيقة انقل تجربة بحثية لاني عانيت كثيرا - [00:59:16](#)

لما كان الثعلب يقول وفي مصحف ابي كذا وفي مصحف ابن مسعود تحاول توثيقه فاعجز ولا اجد الا عند متأخر عن الثعلبي كابي حيان وغيره فما مدى الثقة في هذا حنا نعتمدها في ترجيح؟ نعتمدها في التفسير - [00:59:33](#)

ولا نجد لها اسنادا. جزاك الله خير يا دكتور ناصر بالنسبة ما ينسب لمصاحف الصحابة من قراءات فكرونا قراءات هذي لا اشكال فيها الاشكال في هل ينسب لهم مصاحف؟ هذا واتكلمنا عليه قبل قليل في المحاضرة - [00:59:54](#)

الصحابة تنسب اليهم ومخالفة للرسم العثماني هذه آآ يعتمد عليها اعتماد وهي حجة في بيان فيما يلي حجة في بيان معالي الآيات والاستشهاد بها وتوضيحها وهذا كلام ائمة كبار كمجاهد - [01:00:16](#)

وابو عبيدة القاسم بن سلام ذكر في كتاب فضائل القرآن جمع من قراءات المخالف المنسوب للصحابة المخالفة للرسم العثماني واشاد بها اشادة كبيرة جدا فقراءة الصحابة وهذا ما خلصت اليه في رسالة دكتوراة - [01:00:37](#)

المخالفة للمصاحف العثمانية هي حجة في بيان معاني الايات وتوضيحها وتقبيد المطلق وتخصيص العام وتبيين مجمل كل هذا اخذته في رسالة الدكتوراة بسبعة مباحث بل حتى في اضافة معنى جديد - [01:00:54](#)

وهذا ما انتهيت اليه في رسالة الدكتوراه اما في الاقراء بها او القراءة فمحل اتفاق انه لا يقرأ بها ولا لا يقرأ ولا يقرئ بها. لا تقرأ ولا يقرأ بها محل اتفاق بين العلماء. ومن خالف في ذلك فقد خالف جماعة المسلمين - [01:01:15](#)

ولا يصح في آآ عن شيء من آآ العلماء المتقدمين في هذا شيء انه يعني يعني تجوز او تصح القراءة بها هذا يعني جواب السؤال انها حجة في بيان معاني الايات وتوضيحها وتقبيد المطلق وتخصيص العام وتبيين المجمل هذا بشكل عام يعني لكن ليس كل قراءة يعني ليس لها ان كلها - [01:01:35](#)

اذا بعضها تكون هناك يعرضها شيء اقوى منها ولكن بشكل عام الذي ظهر لي ووجدته انه آآ حج في هذا الامر. هذا واحد. ثانيا السؤال الهم ماذا عن اسانيدها هل نأخذ بما جاء باسانيد ام لا ام لا - [01:01:58](#)

خلصتوا اليه ؟ لو اخدنا باسانيدها نسفنا جهود كبيرة للعلماء في هذا الباب. لانهم من الصعب انك تطبق قواعد المحدثين على قواعد المفسرين لقبول الروايات واختصارا ما جاء في كتب التفسير المعتمدة وكتب القراءة معتمدة - [01:02:20](#)

من قراءات مخاطر نسبت للصحابة وتخالف الرسم العثماني فيؤخذ بها ولا ينظر في اسنادها. الا اذا عارضها شيء هو اقوى منها هذا حراته في فصل او مبحث خاص في رسالة اه - [01:02:44](#)

الصحابة رضي الله عنهم الله لكم. ايضا هنا مداخلة لفضيلة الاستاذ الدكتور عبد الرحمن الشهري. مدير مركز تفسير اه بسم الله الرحمن الرحيم. شكر الله لكم يا دكتور محمد لدي اضافة فقط في مسألة اه عندما يقال مصحف ابي بكر او جمع ابي بكر وجمع عثمان - [01:02:56](#)

قد يتبادر الى الذهن ان انفراد آآ او يعني قلة من وافقهم على مثل هذه المصاحف او على هذه القرارات وهناك بحث لطيف للدكتور عدنان زرزور لفت فيه الى مسألة - [01:03:16](#)

اه وسماه مصحف الخلفاء الراشدين وقال انما جمع في عهد ابي بكر الصديق كان بمباركة من الجميع من عثمان ومن علي ومن عمر رضي الله عنه. بل ان عمر هو الذي اشار بالجمع على ابي بكر - [01:03:29](#)

ويعني كان حاضرا لكل التفاصيل ولذلك قال مكى بن ابي طالب في الابانة وشهد ذلك زهاء اثني عشر الفا من الصحابة الكرام رضي الله عنهم. فهو في الحقيقة مصحف ابي بكر ومصحف عثمان هو مصحف الامة. الذي اتفقت عليه وشاركت جميعها في في توثيقه - [01:03:45](#)

اه لدي سؤالان للدكتور محمد وهو السؤال الاول ما هو تقويمك لما قام به مركز ارسىكا في تركيا من اخراجه لمصحف الحسيني ومصحف طاشقند مصحف علي ابن ابي طالب المنسوب له في صنعاء - [01:04:05](#)

اه هل مثل هذه المخطوطات التي اخرجت واه يعني خدمت لها يعني اصل صحيح ترجع اليه. والسؤال الثاني هل هناك دراسات عن مصحف علي رضي الله عنه لاهل السنة اه تنصح بها لاني لم اطلع الا على دراسة لاحد يعني غير من غير اهل السنة. وهي دراسة قيمة لكن هل هناك دراسات لباحثين من السنة؟ في - [01:04:22](#)

مصحف علي او غيره. وبارك الله فيك الاول وشو يا شيخ اه قامت به ما قامت به اه مركز ارسىكا اللي في اسطنبول اخرج تقريبا الى حد الان اربعة وخمسة مصاحف - [01:04:45](#)

المصحف الحسيني او ستة مصاحف المصحف الحسيني ومصحف اه طابق قاب سراي. ومصحف اه طاشقند ومصحف اه صنعاء نعم مصحف مصاحف مطبوعة ونعم. واخرجها الدكتور طيار معظمها وعلق عليها يعني تقويمك لهذا الجهد - [01:05:02](#)

لكن هي ما فيها اشكال يعني هي موافقة للرسم العثماني. اي نعم ايه. ما في اي اشكال. لا بس يقصد هل اطلعت عليها هل ما رأيك فيها يعني؟ انا اسألك سؤال - [01:05:25](#)

من ناحية الجود هذي يعني لابد ان نفهم ان قضية آآ نفس المصاحف اللي انت ارسلها عثمان رضي الله عنه وارضاه الى الامصار اللي انتهيت اليه في رسالة الماجستير انه لا يوجد لها اثر - [01:05:35](#)

لماذا لان المسلمين اخذوا المصاحف هذي للقراءة والاقراء بها. وبالتالي آآ استهلاكها آآ طمس معالمها وارد وايضا اخذوها للنسخ منها ايضا ننصح اللاحق من السابق وكونها يعني تلف شي وارد جدا لكثرة ماذا؟ الاستخدام عليها - [01:05:51](#)

قذوات المصاحف التي ادوات المصاحف التي ارسلها عثمان الى مصر لا يعلم عنها شيء لكن العلماء الف ومؤلفات خاصة في بيان الكلمات القرآنية وكيف تكتب وكيف ترسم كلمة كلمة ما خلوا شي يحتاج الى بيان الا وذكره - [01:06:12](#)

ومن اشهر الكتب المقنعة بعمر الداني منظومة الشاطبي وغيرها من المؤلفات ومن اوسعها كتاب نثر المرجان اه رسم القرآن اه مطبوع في سبع مجلدات طبعة اه قديمة هندية ضخمة وهو من اوسع - [01:06:33](#)

الكتب في الرسم وفيه آآ غير الرسم لانه يذكر القراءات ويذكر التوجيه والتعليق للرسم والقراءات واعلن اخر علمي انه الكتاب دخل في آآ جامعة الامام للتحقيق وجود نسخ هذه يجب التعامل معها بحذر - [01:06:56](#)

قال النبي صلى الله عليه وسلم قال في الحديث القدسي ان الله تعالى قال له ومنزل عليك كتاب لا يفسله الماء قال الشراح من ابن تيمية وابن حجر وغيرهم ان مراد بالحديث - [01:07:19](#)

انه اذا غسل بالماء لا اشكال يبقى في الصدور وحفظ الامة للقرآن ليس في في الورق او كتابات انما هو حفظه في ماذا؟ في في صدورهم كما جاء في كتب اهل الكتاب في بعضها - [01:07:36](#)

فناجيلهم الحديث عن امة محمد صلى الله عليه وسلم. واناجيلهم في صدورهم هذا من خصائص هذه الامة الله قال قال تعالى للنبي عليه الصلاة والسلام وتعجب القرآن من قبضة اي من قبله يقضى اليك وحيه - [01:07:53](#)

مقاس يقرؤك ولا تنسى ان علينا جمعه وقرآنه فحفظ القرآن هو في الصدور هذا الاساس ولهذا تجد الحفاظ عجائب يعني واكثر الموجودين يعلمون هذا الشيء ولا يخفى فالاصل هو حفظها في الصدور. لا بد حنا يعني في كل باب من ابواب العلم - [01:08:10](#)

صار في شبهات في هناك محكم يرد اليه هو الذي انزل عليك الكتابون وايات محكمات قال ابن كثير والطبري والسمعاني وغيرهم اصل ترد اليه الشبهات وفي كل باب من ابواب العلم يوجد اصول - [01:08:33](#)

وهذا ظاهر في افعال في كلام السلف في ابواب الاعتقاد ونحوه وغيرها وهو في هذا الباب المحكمات في هذا الباب عدة منها اتفاق الصحابة على ما حصل في الجمع العثماني - [01:08:50](#)

والمسلمون ومن هذه الاصول المحكمة في هذا الباب ان القرآن الاصل فيه الحفظ بالصدور ومن وهناك عدة اصول اخرى ايضا احضرتها معي لكن غابت عني الان فكل باب من ابواب العلم فيه اصول ترد اليه - [01:09:03](#)

من الاصول المهمة في هذا الجانب ان نعلم ان الاصل في حفظ القرآن هو في الصدور وان ما في السطور هو للاعانة والتثبيت والمراجعة ينبغي ان نتعامل مع ما يثيرونه من او عفوا ما يقال عن هذه المخطوطات وتنشر على انها يعني مساندة فقط - [01:09:23](#) ويجب ايضا ان نحذر مما يثيره بعض الجهات المشبوهة من قطع او نسخ تنسب الى اه مصاحف العثمانية وغدا قد تنسب الى غيرهم من الصحابة يكون فيها خلاف ولاجل البلبلة والتشكيك على المسلمين. ينبغي التعامل بحذر لا نردها جملة ولا نقبلها جملة انما تدرس -

[01:09:44](#)

ويوضع لها دراسات وتنظر الى كل حالة لوحدها احسن الله اليكم بهذه اذا الاجابة التعليق يكون ختام هذه هذا اللقاء الذي هو ختام الحقيقة للقاءات مركز تفسير للدراسات القرآنية بالتعاون - [01:10:06](#)

مع كرسي آ القرآن الكريم وعلومه بكلية التربية بجامعة الملك سعود اه في هذا العام نسأل الله عز وجل ان يختم للجميع بالفلاح والنجاح والتوفيق والسداد وان يبلغ الجميع شهر رمضان وان يجعلنا واياكم من صوامه وقوامه - [01:10:26](#) آ وان يبارك لنا في اعمالنا واعمالنا. شكر الله لفضيلة الشيخ الدكتور محمد بن عبد الرحمن بن محمد الطاسان آ ما عرضه علينا في هذا المساء وشكرا للذين دخلونا والذين طرحوا الاسئلة ولم اتمكن من عرضها عليه - [01:10:44](#)

اه شكرا لكم ايها الاخوة الحضور. شكرا لمتابعينا عبر اه كل الوساط التي اه كانوا معنا نسأل الله عز وجل ان يبارك للجميع وان يوفق اه الجميع لما يحبه ويرضاه - [01:10:59](#)

وصلى الله على محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - [01:11:11](#)